تقويم كفاءة المتعلم من خلال الوضعيّة المشكلة

د.لويزة بن حمزة *
[1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ،Lwiza_benhamza@yahoo.com

الإرسال: 2020/02/29 القبول:2025/12/21 النشر: 2026/06/01.

الملخص:

ترتبط الوضعية المشكلة ارتباطًا وثيقًا بالكفاءة المراد تقويمها ؛ إذ لا يمكن الحكم على مدى اكتساب المتعلم لكفاءة معينة إلا من خلال وضعه أمام وضعية جديدة تستدعي منه تعبئة موارده المعرفية والمهارية لمواجهتها ومعالجتها. ومن هنا تبرز أهمية التساؤل عن مفهوم الوضعية المشكلة ، وعن الكيفية التي يمكن للمدرس من خلالها تقويم كفاءة المتعلم بالاعتماد عليها.

وتسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال عرض أهم المعارف والمفاهيم المرتبطة بتقويم الكفاءات بواسطة الوضعية المشكلة ، بما يمكّن المدرسين من الاسترشاد بها في ممارساتهم التقويمية. كما تهدف إلى تيسير فهم هذه المعارف عبر تناولها من الناحية النظرية وتوضيحها بأمثلة وتطبيقات عملية.

الكلمات المفتاحية :التقويم ، الكفاءة ، المتعلم ، المدرس ، الوضعية المشكلة.

Evaluating the learner's efficiency through the problematic situation

Abstract:

* **المؤلف المرسل.**

The problematic situation is closely linked to efficiency to be evaluated; since it is not possible to talk about the learner's acquisition of a efficiency except when confrontation with a new problematic situation, so what do we mean the problematic situation?

How dos the teacher evaluate the learner's efficiency through it?

This is what we will attempt to answer in this research paper by standing on the most important knowledge related to the evaluation of efficiency through the problematic situation, which can guided teachers by it in their practice of this type of evaluation .

And with that, we have facilitated the absorption of this knowledge by our attempt to explain it theoretically and clarify it while it's embodied in practice (practical application).

Key words: evaluation, efficiency, learner, teacher, situation, problematic.

1. تمهيد

يعد تقويم الكفاءة توجهاً جديداً في الفكر التربوي ، فهو يهدف الى تقويم قدرة المتعلم على ادماج مكتسباته (معارف ، مهارات) واستغلالها في حل المشكلات ، وتقويم قدرته على أداء المهام بدلاً من تقويم المعارف فقط ،وهذا يستلزم إيجاد وضعيات وأنشطة يقوم ضمنها ، ووضع مؤشرات ومعايير نعود اليها لاتخاذ الحكم على مدى تملكه للكفاءة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا ، ما المقصود بعملية تقويم كفاءة المتعلم ؟

وإذا كانت الوضعية المشكلة من بين أهم الوسائل الأساسية في تقويم الكفاءة ، فكيف يتم تقويم كفاء المتعلم من خلالها ؟ وما هي مكوناتها ؟ وما هي المعايير التي نحكم من خلالها على تملك المتعلم للكفاءة ؟ وكيف يتم اصدار الحكم واتخاذ القرارات المناسبة في حق المتعلم استنادا إلى هذه المعايير ؟

كلها أسئلة من شأنها أن تلقي الضوء على هذا النوع من التقويم الذي يعد أحد أهم المداخل الحديثة لتطوير التعليم ، وهذا ما سنحاول توضيحه في هذه الورقة البحثية من خلال التعرف على هذه المفاهيم.

2.1.مفهوم تقويم الكفاءة

قبل أن نتطرق الى مفهوم تقويم الكفاءة سوف نعرج الى التعريف بالمفاهيم المركبة له (التقويم ، الكفاءة) أولاً وهي:

1.2.1.معنى التقويم

لغة: جاءت كلمة " قوم " في الاستخدام اللغوي بمعنى "عدل" والتقويم كلمة مشتقة من الفعل " قوَّم " على وزن " فعَّلَ " من جذر " ق.و.م " ومنه قوله تعالى في كتابه العزيز ﴿**لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم** ﴾سورة التين ، الآية 4 ؛ أي في أحسن صورة وشكل.

هذا يعني أنَّ الله سبحانه وتعالى صور الإنسان بشكل حسن وميزه بالعقل والتفكير وأحسن خلقه بصورة قويمة أي سليمة دون اعوجاج أو خلل.

جاء في ***لسان العرب*** " قوم " ، أقمت الشيء وقَوَمْتُه فقام بمعنى استقام ، وقوم درأه ، أزال عِوَجهُ[...] والاستقامة: الاعتدال.[1]

اصطلاحا:يعرّفه " **أنسي محمد أحمد قاسم** ": «هو عملية جمع بيانات ومعلومات ووضعها في شكل تفسيري وذلك بهدف اتخاذ قرار معين».[2]

أما " **رشدي أحمد طعيمه** " فيعرفه على أنه: «مجموع الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد ، أو بمشروع أو بظاهرة ، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفًا من أجل اتخاذ قرارات معينة».[3]

وكذلك يعرفه " **زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد حوامدة** " الذي يقول بأنه: «عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف ، اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها ، كما يُعْرَف بأنّه عملية اصدار حكم بناءً على معايير معينة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن فكرة أو ظاهرة أو موقف أو سلوك ».[4]

أما " **مغزى بخوش محمد** " فيرى بأنه:«اجراء يكشف عن مستوى التحصيل المتوقع ، بواسطة تدابير وأساليب موضوعية ، توظف أدوات (وضعيات) تقيس أهدافًا تعليمية مصاغة وفق شروط تقنية دقيقة (اختبار)، تمكن المقوم من قياس نوعية المردود(الإنتاجية)، ودرجة ارتباط الأداء بمستويات الأهداف (الكفاءات)، والكشف عن الاختلالات التي قد تفرزها سيرورة التعليم/التعلم».[5]

2.2.1.معنى الكفاءة:

لغة:هي المماثلة في القوة والشرف... القدرة على العمل وحسن تصريفه أو ما يكفي ويغني عن غيره.[6]

اصطلاحًا:هي ما يجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من القدرات ، والمعارف ، والمهارات والخبرات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة (إشكالية) غير مألوفة ، والتكييف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة ويسر ، متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم...[7]

كما تعني التصرف إزاء وضعية مشكلة بفعالية استنادا إلى قدرات مبنية من تقاطع معارف ، ومهارات وخبرات متراكمة

وحينما نتحدث عن كفاءة المتعلم ؛ نقصد بذلك مدى قدرته على تجنيد (تعبئة) مختلف المعارف والقدرات ، وإدماجها وتوظيفها في مواجهة وضعية ما ، ومثال ذلك أن يكتب نصًا ذا معنى ويبلغه للآخرين ولا يكتفي بِرَصِ الكلمات.[8]

وبناء على ما تقدم يمكن تصور وتقريب مفهوم تقويم الكفاءة ؛

تقويم الكفاءة:

يُعَدُّ تقويم الكفاءة تحولًا جوهريًا في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم تحصيل المتعلمين وآدائهم في المراحل المختلفة من العملية التعليمية التعلمية ، اذ يعرف بأنه التقويم الذي يتطلب من المتعلم بيان مهاراته ومعارفه وأدائه من خلال تكوين نتاج ذو دلالة ، أو إنجاز مهمة حركية مستخدمًا عمليات عقلية عليا وحل مشكلات وابتكارات.[9]

وقد عرّفه " **عبد الحكيم علي مهيدات** " و " **إبراهيم محمد المحاسنة** " على أنه: «صورة من صور التقويم ، يطلب فيها من المتعلم أداء وإنجاز مهام حياتية واقعية تُظهر بوضوح مدى تطبيقه للمعارف والمهارات الأساسية التي اكتسبها وتعلمها وذلك بهدف تقويم قدرة المتعلم في سياق واقعي أقرب للحياة اليومية».[10] ولتقويم قدرة المتعلم في سياق واقعي أقرب للحياة اليومية لابد من إيجاد وضعيات وأنشطة مرتبطة إلى حد كبير بالواقع المعيش للمتعلم.

3.1.طريقة تقويم الكفاءات:

يعد التقويم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية يواكبها في جميع مراحلها ويلعب دورا رئيسيا في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ونواتج التعلم المنبثقة عنها ، إذ أصبح

معنيا أكثر من أي وقت مضى بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف ، والتمكن من المهارات والقدرة على توظيفها في مجالات الحياة المختلفة وفي حل المشكلات التي تواجهه.

وبهذا أصبح المتعلم في المناهج الجديدة محور الفعل التعليمي التعلمي الذي يستلزم علية القيام ببناء تعلماته بنفسه والتمكن من اكتساب المعارف عامة والكفاءات بصفة خاصة ؛ والمتمثلة في القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف (محتويات المواد) ، ومعارف فعلية (فكرية أو نفس /حركية) ومعارف سلوكية (اجتماعية/ وجدانية) من خلال أنشطة تعليمية / تعلمية.[11]

بينما أصبح دور المدرسهو "بلورة مجموعة من الوضعيات والمشكلات الضرورية وتنظيمها من أجل مساعدة المتعلم على بناء كفايات معينة ، في علاقته بمحتويات ومضامين المقررات الدراسية"[12]

وهذا يتطلب من المدرس معرفة نظرية واضحة يتخذها كأساس لتصور الوضعية المشكلة وتحديد معايير تقويمها وتقديرها.

2. الجانب النظري:

من بين أهم ما يجب أن يكون المدرس على معرفة به قبل اعداد الوضعية ما يأتي:

1.2. معرفة أهم العناصر المكونة للوضعية المشكلة:

للتمكن من معرفة مدى اكتساب المتعلم للمعارف عامة والكفاءات بصفة خاصة لابد للمدرس أن يقيس قدرته على انجاز النشاطات وقيامه بأداءات تدل على اكتسابه للكفاءة ، وذلك من خلال إيجاد وضعيات تقويم تسمح له بتجنيد جميع موارده.

وعليه ، فإن عملية تقويم كفاءات المتعلم تتم "بتقويم وضعيات مشكلة للمتعلم وتتبع كيفية حله لها وملاحظة إنجازه للأعمال المختلفة"[13].

وهذا يعني أن تقويم كفاءة المتعلم تتم من خلال وضعه أمام وضعيات تكون مرتبطة الى حدٍ كبير بواقعه المعيش ، اذ تعد **الوضعية المشكلة**من بين أهم الوسائل الأساسية لتقويم الكفاءة والتي لابد للمدرس أن يكون لديه تصور لمفهومها وأهم العناصر المكونة لها:

فالوضعية: هي واقعة ملموسة ؛ وهي السياق أو الظروف التي تتم فيها عملية التعلم وتؤدي إلى ناتج تعلمي جديد تنمو من خلاله الكفاءة.

أمّا المشكلة: فهي الموقف المربك أو السؤال المحير الذي يواجهه المتعلم ويجعله يشعر بالحاجة إلى التعامل مع هذا الموقف أو حل ذلك السؤال في الوقت الذي لا يمتلك فيه إمكانات أو خبرات مخزنة في بنيته المعرفية تمكنه من تحقيق ذلك بصورة فورية أو

رتيبة... ، وقد لا يصل إلى الحل بسرعة وسهولة ، بل يتطلب منه بذل جهد معرفي أو مهاري لبلوغ الهدف.[14]

إذًا وضعية المشكلة:هي وضعية يحتاج المتعلم في معالجتها إلى سياق منطقي يقود إلى ناتج ، وينبغي أن يكون فيها السياق أو الناتج جديدين أو أحدهما على الأقل وتستدعي الوضعية المشكلة القيام بمحاولات مثل بناء فرضيات وطرح تساؤلات ، والبحث عن حلول وسيطة تمهيدا للحل النهائي ومقارنة النتائج وتقييمها.[15]

فهذه الوضعيات توفر عنصر الإدماج لتعلمات المتعلم من جهة وتسمح بتقييم مدى تحكم المتعلم في الكفاءة المستهدفة ؛[16] فوضعية تقويم الكفاءة تماثل **وضعية الإدماج***[1] من منطلق أنّ المقاربة بالكفاءات مفهوم إدماجي وأيضا من حيث الاعداد وشروط الإنجاز ، ولكنها تختلف عنها في كونها ترمي إلى تقويم قدرات المتعلمين على إدماج مكتسباتهم واستغلالها في إيجاد الحلول الملائمة لوضعيات جديدة لإصدار حكم على مدى تحقق الأهداف المسطرة والوقوف على مستوى **تملك الكفاءة***[2] (كفاءة مكتسبة ، كفاءة في طور النمو ، كفاءة غير مكتسبة) ،[17]ومن بين أهم العناصر المكونة لوضعية التقويم (الوضعية المشكلة) ما يأتي:

- **السياق:** وهو الظروف المحيطة بالتحقق من الكفاءة ، أو محيط الموقف المنتظر اتخاذه.
- **السند (الدعامة):** هي الشكل الذي يحمل المعلومات التي يجب توظيفها كليا أو جزئيا قصد انجاز المطلوب.
- **التعليمة:** تشير إلى المهمة أو المهام المطلوب إنجازها ، وتكون بأفعال تستهدف أنشطة مركبة.[18]

ولكن قبل عملية التقويم لابد أن يضع المدرس في ذهنه تصور دقيق يقوم على استراتيجية واضحة ويكون هذا التصور قائما على:

- **1**/ تحديد الكفاءات المراد تقويمها
- **2**/ تحديد الإطار الذي نعنيه من التقويم: ويقصد التقويم الذي يتم في وضعية الانطلاق (المقدمة أو التمهيد)، أو تقويم وضعية بناء التعليمات (مرحلة معالجة الدرس) ، أو تقويم وضعية الاستثمار (التطبيقات النهائية).
- **3**/ تحديد الأهداف التي سيركز عليها التقويم

2.2. معرفة المعايير والمؤشرات المستخدمة في التقويم والتمييز بينها:

إن الوضعية المشكلة تحيل على انجاز المتعلم أو انتاجه وينبغي تقويم هذه الوضعية من خلال مجموعة وجهات النظر وهذا هو دور المعايير التي يسميها "كزافييهروجيرس" بمعايير التصحيح ؛[19]وهذا يعني أنه لابد للمدرس بعد تحديده للوضعية المشكلة أن يضع مؤشرات ومعايير يستطيع من خلالها الحكم على نجاح هذا التقويم أو فشله.[20]وهذامايجب أن يستوعبه من خلال تمييزه بين هذه المفاهيم:

فالمؤشرات: هي عبارة عن علامة يمكن ملاحظتها داخل المعايير بحيث تظهر في شكل سلوكات تصف بدقة مدى التحكم في الكفاءة ومدى احترام معاييرها.

أما المعيار: فهو مبدا نعود اليه لاتخاذ حكم فهو ميزة أو خاصية الشيء الذي ننطلق منه لإصدار حكم قيمي عليه لذلك ينبغي أن تعكس صياغة المعيار هذه الخاصية ويكون ذلك باستعمال:

- اسم يمكننا من التعرف على أنه إيجابي أو سلبي مثل: الملاءمة ، الانسجام ، الدقة
- اسم موصوف وصفا إيجابيا مثل: استعمال جيد ، ترابط منطقي ، الأحكام المترابطة.
- او باللجوء إلى السؤال مثل: هل يستعمل الأدوات بشكل صحيح؟ هل يحترم الزمن المخصص للإنجاز ؟

ولتدقيق إجراء تقويم الكفاءات ينبغي التمييز بين معايير الحد الأدنى ، ومعايير الإتقان:

فمعايير الحد الأدنى؛ تكشف عن مدى ما حققه المتعلمين من حد أدنى في تعليماتهم ويعد هذا معيارا اشهاديا يقرر من خلاله أن المتعلم أهْل للنجاح أو الإخفاق ، ويحول عدم تملكها دون مواصلة التعلم ؛

أما معايير الإتقان؛ فهي لا تشهدنا على نجاح المتعلم أو فشله وإنما هي نوع آخر أرقى يكشف عن المستوى العالي من التعلم وعدم تملكه لا يحول دون مواصلة التعلم وبمعنى آخر فإنه يظهر الموهوبين والمتفوقين منهم.[21]

وعادة ما ترتبط هذه المعايير والمؤشرات بنوع الكفاءة التي يراد تحقيقها (كفاءة قاعدية ، مرحلية ، ختامية*...)، ونوعية النشاط ، ومرحلة الإنجاز ، وعلاقته بالأنشطة الأخرى هي التي تحدد نوع الكفاءة.

فالمعايير المحددة للتقويم هي التي نحكم بواسطتها على تملك الحد الأدنى من الأداء أو جودته أو إتقانه من قبل المتعلمين ويشترط في تحديد هذه المعايير قربها من الواقع المعيش ،

واشراك المتعلمين في ضبطها لأن ذلك يمكنهم من إدراك الشروط اللازمة لبناء الكفاءة أو تنميتها[22].

وتصنف هذه المعايير للدلالة على: (المعايير الدنيا المتداولة):

1. الملاءمة: توافق الإنتاج مع الوضعية (هل ينجز المتعلم المطلوب منه بشكل جيد وفق التعليمة ؟).
2. الصوابية: الانسجام الصحيح للمفاهيم وأدوات المادة (التوظيف الصحيح مثلا للقواعد النحوية والصرفية والإملائية ...).
3. الانسجام: هل أن الإنتاج خال من التناقضات الداخلية.
4. الإتقان: ما مستوى الإبداع والابتكار في إنتاج المتعلم ؟[23]

3.2. معرفة سلالم التقدير الواجب استخدامها:

وفي الأخير يقوم المدرس بإعداد سلالم التقدير التي تساعده على إصدار الحكم على مدى تمكن المتعلم من المعايير ومن ثم اتخاذ القرار المناسب ومن أبرز السلالم المستخدمة في تقويم الأدوات:

السلم اللفظي: مثل كفاءة مكتسبة ، كفاءة في طريق الاكتساب ، كفاءة غير مكتسبة ، عمل غير كاف

السلم العددي: مثل: 10.09.08.04.01

السلم الكمي: تحديد عناصر المهمة بدرجات ، كل عنصر بدرجة ، ومن ثم يتم حساب عدد الإجابات الصحيحة حسب نوع الإشارات الموضوعة في الشبكة. ()، (x) -(0) (01) الصحيح / الخاطئ.

السلم النوعي: ويكون بتوظيف عبارات دقيقة تصف مدى تملك المتعلم للكفاءة ومدى تفاعله مع التعلمات ضمن مجموعة القسم ؛[24]

مثل:

-غير متحكم في المواد المطلوبة للكفاءة ، يتطلب تدخل للعلاج والتعديل (0)

- تحكم مقبول في الموارد الأساسية للكفاءة ، يتطلب مزيد من التدريب وتعديلات بسيطة (1)

- تحكم مرضي بالنظر إلى الأهداف المطلوبة (2)

3. الجانب التطبيقي:

رغبة منا في توضيح هذه المعرفة النظرية التي يتخذها المدرس أساساً لتصور الوضعية المشكلة وتحديد معايير تقويمها وهي مجسدة ، اخترنا لذلك الوضعية الادماجية لاختبار الفصل الأول في مادة اللغة العربية لسنة(2020/2019) لمستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، والذي تم اعداده بصورة رسمية وموحدة على مستوى المقاطعتين الأولى والثانية من التفتيش البيداغوجي لبلدية ورقلة بابتدائية البشير الابراهيمي.

1.3. أهم العناصر المكونة للوضعية:

السند(الدعامة):ويضم تمهيداً للموضوع يساعد المتعلم على تحديد السياق العام للوضعية ويتمثل في:

الوطن هي الأرض التي تحتوينانعيش فيها وننعم بخيراتها ، ولدنا وترعرعنا على أرضها.

التعليمة:طلب فيها من المتعلم ما يأتي:

أكتب فقرة من **06إلى 10** أسطر تبين فيها محبتك واعتزازك لوطنك موظفاً جملة منسوخة بكان أو إحدى أخواتها وفعلاً مزيداً.

ويهدف المدرس من خلال هذه الوضعية إلى تمكين المتعلم من استثمار ودمج معارفه ومهاراته اللغوية في انتاج نص له علاقة بموضوع نص الاختبار.

2.3. المعايير والمؤشرات وسلالم التقدير المستخدمة في التقويم:

جدول رقم (01): المعايير والمؤشرات وسلالم التقدير المستخدمة في التقويم

المعايير	المؤشرات	سلم التقدير (السلم العددي)	
		العلامة	
		مجزأة	المجموع
الوجاهة	الوجاهة حجم المنتج (08-12) سطرا	0.5	1.5
	نمط النص حجاجي	0.5	
	الكتابة في صلب الموضوع	0.5	
الانسجام	ترتيب الأفكار	0.5	1
	توظيف الأفكار	0.5	
سلامة اللغة	التركيب السليم للجمل	0.5	1
	احترام علامات الوقف	0.25	
	خلو الموضوع من الأخطاء (النحوية ، الصرفية والاملائية)	0.25	
الاتقان والابداع	وضوح الخط ومقروئيته	0.25	0.5
	توظيف الشواهد	0.25	

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على الإجابة النموذجية

استنادا على ماسبقنكون قد قدمنا معرفة نظرية و تطبيقية بالإمكان أن يسترشد بها المدرسون في ممارستهم لهذا النوع من التقويم ، وهذا ما أشار إليه الباحث **"فاتح لعزيلي"** في مقاله التدريس بالكفاءات وتقويمها حين تحدث عن الوضعية المشكلة واعتبرها عنصراً مركزياً في إطار المقاربة بالكفاءة ، كما تمثل المجال الملائم الذي يستخدمه المدرس في انجاز أنشطة تعلمية متعلقة بالكفاءة أو أنشطة تقويم الكفاءة كما أشار أيضا إلى مراحل إنجازها لكن دون التفصيل في هذه المراحل[25] ، وبذلك نكون قد يسرنا للمدرس استيعاب هذه المراحل وما

تحتويه من معارف بمحاولتنا شرحها وتوضيحها في جانبها النظري ثم توضيحها وهي مجسدة في جانبها التطبيقي.

4. خاتمة:

إن تقويم كفاءات المتعلم يستلزم من المدرس:

- إيجاد وضعيات وأنشطة مرتبطة إلى حد كبير بالواقع المعيش ، بحيث تسمح للمتعلم باستغلال وتجنيد جميع موارده (معارف ، مهارات...) للتعبير عن مستوى كفاءاته المختلفة بواسطة الأداء ، ويكون ذلك وفق معايير ومؤشرات معدة مسبقا.[26]
- كما يستلزم **إعداد سلالم التقدير** التي تساعده على إصدار الحكم على مدى تمكن المتعلم من هذه المعايير ، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة للحكم عليه بالنجاح أو الفشل في ضوء معايير صادقة وموضوعية

وهذا يتطلب منه معرفة نظرية واضحة يتخذها كأساس لتصور الوضعية المشكلة وتحديد معايير تقويمها وتقديرها. كما يفترض عليه أثناء بناءه وتنظيمه لهذه الوضعية أن يجيب أولاً وقبل كل شيء على عدة أسئلة منها:

- ماهي المشكلة التي ينبغي طرحها وبلورتها ؟
- كيف يتوصل المتعلمون إلى اقتراح فرضيات لحلها ؟
- ماهي الوسائل والطرق التي سيتبعونها لاختبار فرضياتهم ؟
- ماهي معايير وصفات (مؤشرات) منتوجهم النهائي ؟
- ماهي المحكات المناسبة لتقدير منتوجهم والحكم عليه ؟

وفي الأخير نخلص إلى أن الغرض من تقويم الكفاءة أو الأداء هو مراقبة ومتابعة تقدم المتعلمين نحو تحقيق النتاجات التعليمية وتشخيص جوانب القوة والضعف في أدائهم ،**لذانقترح أن** يتضمن المنهاج على وضعيات تقويم الكفاءةومحكات التقدير ، فعند وضع النواتج التعليمية المرجوة من المواد الدراسية المختلفة لا بد من التفكير في كيفية تقويم هذه النتاجات بأنماط مهام أدائية متنوعة ومناسبة من أجل تتبع تعلم المتعلم ومساعدته في تحقيق هذه النواتج.

5. الهوامش والإحالات:

[1]- ابن منظور ؛ لسان العرب ، مادة (قوم)، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 ، مج12 ، 2003 ، ص587 ، 588.

[2] - أنسي محمد أحمد قاسم ؛ الفروق الفردية والتقويم ، دار الفكر ، الأردن ، ط1 ، 2003 ، ص 262.

[3] - رشدي أحمد طعيمه ؛ الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط 2 ، 2000 ، ص 164.

[4] - زيد سليمان العدوان ومحمد فؤاد الحوامدة ؛ تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 192.

[5] - مغزي محمد بخوش ؛ بيداغوجية التقويم ، دار علي زيد ، الجزائر ، ط2 ، 2016 ، ص12.

[6]. ينظر: خير الدين هنى ، مقاربة التدريس بالكفاءات ؛ مطبعة ع / بن ، ط1 ، 2005، **ص 53**.

[7]. ينظر: خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ؛ مرجع سابق ، **ص 55، 56**.

[8]. ينظر: حاجي فريد ، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات – الأبعاد والمتطلبات -؛ دار الخلدونية ، الجزائر ، د ط ، 2005 ، **ص 16، 17**.

[9]- ينظر: محمد مصفى العبسى ؛ التقويم الواقعي في العملية التدريسية ، دار المسيرة ، الأردن ، ط1 ، 2010 ، ص 37 ، 38.

[10]- عبد الحكيم علي مهيدات ، إبراهيم محمد المحاسنة ؛ التقويم الواقعي ، دار جرير ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 17 ، 18.

[11]- ينظر: فريد حاجي ، التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات ، دار الخلدونية ، الجزائر ، د ط ، 2013 ، ص 71 ، 72.

[12]- عبد الكريم وآخرون ، الكفايات من التصورات إل الممارسات التطبيقية ؛ منشورات عالم التربية ، المغرب ، 2017 ، ص260.

[13]- وزارة التربية الوطنية ، منهاج التعليم للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ؛ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ، 2012 ، ص 26.

[14]- صالح حثروبي ، (مفتش التربية الوطنية)؛ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى ، الجزائر ، ج1 ، ص 275 ، 278 ، 279.

[15]-علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية ؛ عالم الكتب القاهرة ، ط 1 ، 1999 ، ص 84.

[16]- وزارة التربية الوطنية ، منهاج التعليم للغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي ؛ الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ، 2012 ، ص 26.

[*1]- **وضعية الإدماج:** هي السياق العام الذي يتيح للمتعلم إدماج مكتسباته السابقة (معارف ، مهارات ، سلوكات)، والتي كونت له ناتجا تعلميا حصل من خلال الوحدات الدراسية التي تناولها في شكل مستقل ومجزأ مثلما يقع في الوحدة اللغوية (قراءة ، تعبير ، كتابة) فيتم ادماج مكتسباته وتوظيفها في وضعية إدماجيه تعطي معنى جديدا لتعليماته ، وقد خصص لذلك حصة زمنية مستقلة تهدف إلى تنمية كفاءة قاعدية. **خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مرجع سابق، ص 124. وللتوضيح والتعمق أكثر في معنى الادماج وشروطه وخصائصه وأنماطه ومراحله...الخ. ينظر إلى المخططات التوضيحية من نفس المرجع، ص 165 – 175.**

[*2]- **تملك الكفاءة أو التمكن من الكفاءة:** يستدعي من المتعلم تعبئة ناجعة لجملة من الموارد الوجيهة في علاقاتها بالوضعية مثل: موارد معرفية (معارف)، موارد وجدانية (انتماء الوضعية إلى مشروع شخصي)، موارد اجتماعية (الاستعانة بالمدرس ، الصديق) أو التي يستوجبها السياق (استعمال جهاز كمبيوتر في القسم). وهذه الموارد لا يمكن حصرها وهي تختلف من وضعية إلى أخرى ، ومن شخص إلى آخر ، ولا يتم التعلم الحقيقي من دون هذه الموارد المدمجة لاكتساب كفاءة ما ؛ وهي بالتالي عملية متميزة بالتجديد والحركية ومُتطلبة بالتطور ومُسايرة الظروف المتغيرة ، ويظهر في هذا الإطار الجانب الوظيفي والإبداعي للكفاءة من خلال الإنجازات ، والسلوكات والمؤشرات التي تدل على تحققها ، وأنّ كل هذا نسق يمكن من التصرف الجيد في الوقت والمكان والوضعيات المختلفة. **ينظر: فريد حاجي، التدريس والتقييم وفق المراقبة والكفاءات؛ مرجع سابق ص 19.**

[17]- ينظر: صالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ؛ مرجع سابق ، ص 286.

[18]- صالح حثروبي ، نفس المرجع ، ص 305.

[19]-كزافييهروجيرس ، بيداغوجيا الإدماج ؛ ترجمة نصر الدين الحافي وحماني أقفلي ، مكتبة المدارس ، المغرب ، ط1 ، 2011 ، ص 326.

[20]- ينظر: خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ؛ مرجع سابق ، ص 192 ، 193.

[21]- ينظر صالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ؛ مرجع سابق ، ص305. 307. 308

[*] - **الكفاءة القاعدية:** هي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية التي توضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف معينة. وكلما تحكم فيها تسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة ، فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم ، ترتبط بعدد من الحصص أو وحدة تعليمية.

- **الكفاءة المرحلية:** هي مجموعة من الكفاءات القاعدية تسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد ، كان يقرا المتعلم جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرا. وهي تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين.

- **الكفاءة الختامية:** تعد ختامية كونها تصف عملا كليا منتهيا ، وتتميز بطابع شامل وعام وهي تعبر عن مفهوم ادماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال السنة دراسية أو طور **فريد حاجي، التدريس والتقييم وفق المقاربة بالكفاءات، مرجع سابق، ص 12.13**

[22]- ينظر خير الدين هني ، مقاربة التدريس بالكفاءات ؛ مرجع سابق ، ص 193.194

[23]- صالح حثروبي ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ؛ مرجع سابق ، ص 308.309

[24]- ينظر صالح حثروبي ، نفس المرجع ، ص 308

[25]-ينظر فاتح لعجيلي ، التدريس بالكفاءات وتقويمها ؛ مجلة المعارف ، العدد 14 ، أكتوبر 2013.

[26]- محمد الصالح حثروبي (مفتش التربية الوطنية)؛ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، مرجع سابق ، 293.